السنة العاشرة
النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)
المجلد ١٠ العدد ٢٧ (٤٥٤)

يوم الثلاثاء
١٢ تشرين الثانى ١٩٤٦

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St.
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

اميركا وتدخلها في شؤون فلسطين
حــق وواجــب معــاً

نسمع من وقت الى آخر اصوات احتجاج ترتفع فى الصحف العربية ومن قبل الهيئات العربية ضد تدخل حكومة الولايات المتحدة فى شؤون فلسطين . ثم نسمع من حين الى آخر نوعاً من الاحتجاج ضد ذلك من الدوائر الاستعمارية الانكليزية ايضــاً . وقد ادت تلــك الاحتجاجات مؤخراً الى الرد عليها من قبل الرئيس ترومان فى رسالته الى جلالة الملك السعودى التي نشرنا نصها فى العدد السابق .

ونود فى هذا المقــال التطرق الى تلك الاحتجاجات وتبيين بعض الحقائق والوقائع التي تتعلق بها .

لسنــا نعيش في عالم مــثالي ما دام العالم منقسماً كما هو عليه اليوم ومادامت الحركات الوطنية ضيقة الافــق قصيرة النظر ، اما من تلقاء نفسهــا ، او كرد فعل على حالة العالم المؤسفة هذه . لذلك علينا ان نعتبر الحقائق والوقائع التــالية : ١) لقد انتهت الحرب الــعالمية الاولى بانتصار الولايات المتحدة بعد ان ضحت هذه فى سبيل الانتصار ما ضحــت . ٢) لقد ادى ذلك الانتصار وتلك الضحــايا الى تغيير حالة الــشرق عامة والى تحرير الشرق العربى من النــير العثماني خاصة . ٣) لقد انتهت الحرب العالمية الثانيــة بانتصار الولايات المتــحدة ايضاً . وبهــذا ضمن للعالم عامة وللشرق خاصة ان لا تستعبد دولة واحدة (المانيا) او دولتــان على الاكثر (المانيا واليابان) جميع الامم الاخرى ولا سيما الضعيفة منها . ولاشك انه لو انتصر المحور لكان الشرق العربى مثلاً فى حالة لا يحسد عليها اليوم . ذلك لان اليد الحديدية القاسية النازيــة او اليابانية الفاشية كانت — فى حال انتصار — تحول جميع الامم الى عبيد ارقاء. ٤) توجد فى العالم كما هو اليوم ، اي فى هذا العالم غير المثالي ، مصالح متناقضة بين الامم الكبيرة بعضها بعضاً وبــين الامم الكبيرة والامم الصغيرة (او الضعيفة) الخ . وهذه المصالح المتناقضــة تؤدي الى الحروب الاقليميه ومن ثم الى الحروب العالمية . ٥) من حق الدولة المنــتصرة ، التي تتحمل اكــبر عبء من الضــحايا والمسؤولية لدى نشوب كل حرب جديدة، ان تتدخل فى كل مكان تتناقض فيه المصالح ، ولا سيما فى المــكان الذى تحرر بالامس بفضل تدخلها وتضحيتها . هــذا من حقها ، لا بل من واجبها ايضاً . ٦) تستطيع الدول العربية المحافظة على استقلالها المقيد (المقيد لانها ضعيفة) بشرط واحد : ان تضمن الولايات المتحدة هذا الاستقلال — ما دامت منظمـــة الامم المتحدة ليست الا فى دور «المخــاض» ، وما دامت بريطانيــا العظمى تستند الى الولايات المتحــدة فيما يتعلق بالنــاحية الحربية . فكيف يطــلب العرب من الولايات المتحدة التدخل فى سبيل الدفاع عن البلدان العربية والتضحية فى سبيلها، ثم يقولون لتلك الحكومة الامريكية : لا تتدخلي فى شؤون بلداننا !؟ ٧) لا كيان — مثلاً — للدولة السعودية بدون مساعدة الولايات المتحدة لها فى استغلال مقدرات البلاد السعودية. هذا ما يعرفه القاصى والداني كما ان لا مستقبل باهر للبلاد العربية عامة بدون الآلات الامريكية والفنيين والخبراء الامريكان الخ. فكيف يستطيع الملك السعودى او كل سياسى عربى مسؤول ان يقول لحكومة الولايات المتحدة : لا تتدخلي !. ٨) ثم هل هذه خطة عاقلة ان تكيل الصحف العربيــة وبعض هيئات عربية الشتائم والاهانات للولايات المتحدة، في الوقت الذى يعرف فيه كل عاقل فى البــلدان العربية ان الولايات المتحدة هى الركن الاساسى في تحرير بلدان العرب وفى المحافظة على كيانها وضمان مستقبلهــا الاقتصادى الى حد بعيد ايضاً ؟

لم نتعرض الى الآن فى مقالنا هذا الى المشكلة الصهيونــية بالذات . غير اننا نريد ان نبين باختصار ما قاله الرئيس ترومان الى الملك السعودى : ان الولايات المتحدة تعمل فى سبيل العرب وفى سبيل الوطن القومى اليهودى بفلسطين فى آن واحد . والى جانب المصالح والعوامل التي تدفع بالــولايات المتحدة الى مساعـــدة العرب ، توجد مصالح وعوامل ايضاً تدفع بها الى مساعدة اليهود فى الحصــول على وطنهم القومى ايضاً . وهذه خطة حزب الرئيس ترومان (الحزب الديمــوقراطى) وخطة الحزب الجمهورى المعارض ، الذى حصل الآن على اكثرية النواب فى البرلمان الامريكى . لا بل ان هذه هى الخطــة التى تتبعها حكومة الولايات المتحدة منذ صدور وعد بلفور .

ان العرب نالوا كثيراً مــن وراء مساعدة الولايات المتحدة لهم، وهم سوف لا يستطيعون الاستغناء عن مساعدتها فى المستقبل القريب . لذلك فمن الاجدر بهم ان يقلعوا عن قذف امريكا بشتائم لن تجديهم نفعاً، وان يمعنوا النظر فى الاسباب التى تدعو تلك الدولة العظيمة الى تأييد الصهيونية كل هذه المدة بثبات متزايد .

واستنتاجنا الوحيد هو : ان كيان الدول العربية مضمــون الآن ومن قبل الولايات المتحدة فى الدرجــة الاولى — والوطن القومي اليهودى ســـوف يتم تحقيقه ، بمساعدة الولايات المتحدة ايضاً، الى جانب الدول العربية . فلا مناص من الحقيقة والقـــدر ! على الدول العربية المساعدة على الخروج من المــأزق الحالي وعلى ايجاد خطة تزيـــل الحـــزازات والخلافات الحالية .

في الصحف العبرية

حول الحادث المؤلم فى منطقة الحولة

... ان حادث سفك الدماء الذى حدث فى الجليل الاعلى ، دماء يهود عرب دون سبب او داع ، يعتبر مأساة ليس فى نظر اليهود فقط بل وفى نظر العقلاء العرب ايضاً . ويزداد خطر المأســاة اضعافا مضــاعفة اذا لم يدرك الجميع ان من الضرورة الحيال دون توسع شقة الخلاف وزيادة الخصــومة . ان اليهود قد اظهروا بوضوح فى جميــع اطوار معركتهم السياسية العصيبة انهم لا يريدون ادخال العرب فيها او الحاق الاذى بهم . والحوداث القليلة جــداً التى مس العرب فيها باذى اثر اعمــال جماعات منفصلة غير مسؤولة (التي تحاول هى ايضاً تفادي كل تحرش بالعرب)، قد اثارت اســتياء شديداً فى نفوس الجماهير اليهودية . والحادث الذى وقع مؤخراً بالقرب من قرية الزاوية لم يكن فيه اية محاولة لمس اى كان باذى . فان الارض التي جــاء العمال اليــهود ليحرثوها ويعيشــوا فيها ، ليست قط ارض خصومة. لم يكن اي داع للاعتداء على هؤلاء العمال ، ودفاعهم عن انفسهم كان لا بد منه. وهذا الحادث المؤسف يجب ان يكون بمثابة انذار لليهود والعرب معاً بان لا يغتروا بالتحريض فيزجوا انفسهم فى مهب خلاف خطير؛ لان كل اصطدام دموى لا يحل مشكلة فلسطين ، ولان هذه المشكلة لا تحل الا بطريق المفاوضات السياسية والاتفاق المتبادل .

(ها رتس)

* * *

على الهامش

تحرير الزعماء اليهود

حاول مندوب مصر اثارة مشكلة الاضطهاد العنصرى فى احــدى جلسات اللجان التابعة للامم المتحدة فاثار طلبــه هذا ضجة كبيرة ، ولدى التصويت ازيلت المسألة من البحث . وتفيد الانباء ان مندوب مصر لم يكن حاضراً الجلسة اثناء التصويت ..

ان اليهود يعطفون بطبيعــة الحال على كل من يقاوم العنصرية والتــحيز العنصرى، اذ من ذا يقاسى من العنصرية اكثر منهم ؟ غير اننا — نقول بصراحة — انا نشك هذه المرة فى نزاهة المندوب المصرى ! ألم يكن قصده بدل تأمــين ملجأ لليهود المضطهدين استصــدار قرار انساني جميل يبقى حبراً على ورق فيما بعد؟ اليس تطرقه الى هذه المسألة جزءاً مــن الخطة المدبرة ، تلــك الخطة العربية — الانكليزية التى ترمي الى توجيه انظــار العالم عن الحقيقة المرة الســوداء وهي :

ان اضطهاد اليهود لن ينقطع بواسطة قرارات سامية ، جميلة !

هل تنقص اليهود قرارات من هذا النوع ؟ ان هذه القرارات لا تسمن من جوع ولا تفيد . ان اضطهاد اليهود سببه كونهم غرباء مشتتين فى العالم، وما دام السبب الرئيسي الاصلي قائم ، فلاقيمة لقرارات جميلة على الاطلاق .

> نيويورك ٩ (بالكود) — فهم ان الحكومة الفرنسية رفضت رسميا قبول احتجاج الحكومة البريطانية وطلبها بمنع مرور اللاجئين اليهود ببلاد فرنسا فى طريقهم الى فلسطين. وقد اعلن ناطــق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا لن تزج اليهود الهائمين المتشرين في المعتقلات او السجون كانهم مجرمون. وقد طلبت الحكومة الفرنسية من الدول الكبيرة بالحاح الاسراع فى حل مشكلة اللاجئين اليهود .

محـــاولة فاشـــلة

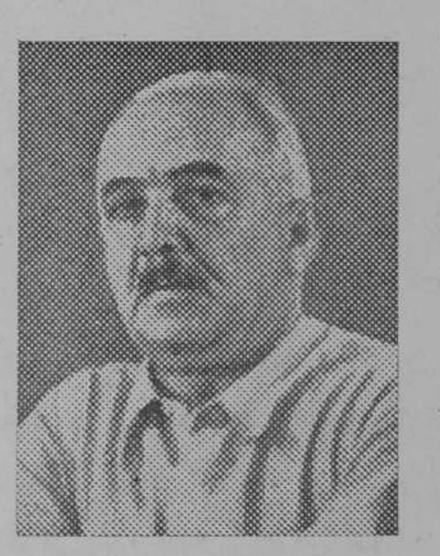
واخــيراً اقتنعــت الحــكومة البريطانية بان معاملتها للزعماء والسكان اليهود فى يوم ٢٩ حزيران الماضى قد ادت الى فشل سياستها الفلسطينية والى تفاقم علاقاتها بالولايات المتحـــدة ايضاً وقد بدأت فى المدة الاخيرة تتقهقر بعض التقهقر فاقالت الجنرال باركر اللاسامى القاسي ، ثم اطلقت ســـراح الزعماء اليهود والقسم الاكبر من سكان القرى والمدن المعتقلين . وبديهى ان هذا ما يدعو الى الارتياح ولكن ليس الى الاطمئنان . ان سبب اعتقال هؤلاء اليهود ، الزعماء وغـــير الزعماء ،

(البقية في الصفحة ٢)

استمرار اعمال الارهاب المؤسفة

كان لحادث الانفجار الذى وقع صباح يوم السبت (٩ الجارى) فسبب قتل اربعة من رجال البوليس البريطانى وجرح اثنين آخرين اسوأ وقع فى الاوساط اليهودية المسؤولة . ذلك لانه رغم استنكار اللجنة التنفيذية الصهيونية اعمــال الارهاب ، فانه لا يكاد يمر يوم دون ان يحــدث حادث ارهابى مؤسف . وقد اعلن «التنظيم العسكرى الوطنى» ان حادث الانفجار الذى وقع بجـــوار دار السفارة البريطانية فى روما ، كان من اعمال رجاله .

ستة من الزعمـــاء اليهود الذين تحرروا من معتقــل اللطرون فى الاسبوع الماضى


د. رامز — رئيس المجلس الملي اليهودى

م. شرتوك مدير القسم السياسى فى الوكالة


ى. غرينباوم — عضو ادارة الوكالة


د. ها كوهين — عضو بلدية حيفا


الدكتور ب. جوزيف عضو ادارة الوكالة


ع. شانر — قيبوص عين حارود

مؤتمر اربعة الوزراء الخارجية الكبار في نيويورك



من اليمين الى اليسار : بيفين ، بيرنس ، بيدو ، ومولوتوف

في عالم السياسة

الانتخابات في اميركا

عادت الاكثرية في مجلس النواب الاميركى الى الحزب الجمهورى بعد ان بقيت مدة ١٦ سنة في يد الحزب الديموقرطى. وقد حصل الجمهوريون على عدد كبير من الاعضاء في مجلس الشيوخ ايضاً. هذا بينما الرئيس ووزراؤه من الحزب الديموقراطى. غير ان الدستور الاميركي يمكن الرئيس من ممارسة سلطته الى النهاية، اي الى سنة ١٩٤٨، مع ان بوسع الاكثرية البرلمانية عرقلة اعمال الرئيس الى حد كبير، دون ان تستطيع منع تحقيقها على الاطلاق. هذا لان اكثرية الجمهوريين لم تبلغ ثلثي عدد اعضاء المجلس.

لكن ثمة اهمية عظيمة لنتيجة الانتخابات، وهى انها تدل على اتجاه الرأي العام الاميركى وميله الى اعطاء الحزب الآخر الفرصة لتجربة سياسته. ويقول الخبراء ان هذا هو السبب الرئيسى في تكوين الاتجاه الجديد. على ان السبب الحقيقى ليس معروفاً وما يقال في ذلك لا يتعدى مجرد تكهنات.

غير ان المسألة التي تهم الدوائر السياسية العالمية الان قبل غيرها هى: هل تتغير من جراء ذلك سياسة الولايات المتحدة الخارجية وبالاخص السياسة ازاء روسيا السوفياتية؟ هذا لان من المعروف ان الجمهوريين هم على وجه العموم اشد معارضة لروسيا ولكل نظام غير رأسمالي حر (حر الى درجة الاباحية) من الديموقراطيين. حتى ليقال ان مواصلة المراقبة الحكومية على بعض مناحى الحياة الاقتصادية في الولايات المتحدة هى من الاسباب الهامة التي ادت الى فشل الحكومة الحالية في الانتخابات. اما فيما يتعلق بروسيا خاصة والسياسة الخارجية عامة، فقد صرح كبار زعماء الجمهوريين ان الاتفاق القائم بين الحزبين فيما يتعلق بالسياسة الخارجية سيبقى على ماهو عليه الآن. ورغم هذه التصريحات فلا شك ان فوز الجمهوريين سيوجه السياسة الخارجية الاميركية نحو تقوية المعسكر المعارض لروسيا اكثر فاكثر. كما انه سيقوي جبهة المطالبين بالغاء بقية المراقبة الحكومية وتدخل الحكومة في الشؤون الاقتصادية. وثمة خوف بان معاملة العمال ستصبح اكثر رجعية.

والمهم في الامر ان كلا الحزبين يستعد منذ الآن للمعركة الراجحة حول انتخاب الرئيس الجديد في سنة ١٩٤٨؛ وكل خطوة سياسية او اخرى من قبل حكومة الولايات المتحدة ستحسب هذا الحساب قبل كل اعتبار آخر.

بين ايطاليا ويوغوسلافيا

ظهر في الاسبوع الماضى وميض من النور في الميدان الدولى، ونعنى عرض حكومة يوغوسلافيا على حكومة ايطاليا بان تكون مدينة تريستا المختلف عليها لايطاليا مقابل تسليم مدينة غوريتسا، التي فيها اكثرية سلافية، ليوغوسلافيا. ومع ان حكومة ايطاليا لا تميل الى قبول هذه المبادلة، فان الموقف بين الدولتين قد تحسن بعض الشيء على اثر هذا الاقتراح. لذلك عرضت ايطاليا على مؤتمر اربعة وزراء الخارجية الكبار المنعقد الآن في نيويورك للبحث في معاهدات السلم التي اعدت في مؤتمر باريس، بان تعطى الفرصة للدولتين للتباحث المباشر بشأن تريستا. وقد وافق اربعة الوزراء على هذا الطلب غير انه من البديهى ان ثمة مفاوضات تجري او ستجري عما قريب بصورة غير رسمية بين الاربعة الكبار بهذا الشأن.

ازمة الهند

اعلن غاندى بانه سيصوم حتى الممات اذا لم يتوقف سفك الدماء بين الهندوكيين والمسلمين الذي اوشك ان يتحول الى حرب داخلية. وثمة اشاعات بان زعيم المسلمين هناك، جناح سيحذو حذو غاندى ايضاً... والسؤال الذى يتردد على الافواه هو: من المسؤول عن هدر الدماء المتواصل؟؟ فكل يوم وضحاياه الجدد وسيل الدماء المسفوكة لا ينقطع.

مشكلة فلسطين

انتهى على مايظهر دور المفاوضات الاميركية — الانكليزية بخصوص مشكلة فلسطين، اي دور ترومان — اتلي. ذلك لان المفاوضات قد انتقلت الى ايدي وزير خارجية امريكا، المستر بيرنس الذى بدأ يفاوض المستر بيفين، الموجود الآن في امريكا، بشأن ايجاد حل دائم لمشكلة فلسطين في هذا العهد. ويقال ان المفاوضات لا تجري على اساس الاقتراح الاتحادى البريطانى المسمى «مشروع موريسون» الذى رفضه اليهود والعرب معاً.

وفي نفس الوقت بدأت مفاوضات في وزارة المستعمرات في لندن بين الوزير وبين مندوب الوكالة اليهودية حول اشتراك الوكالة في مؤتمر لندن، الذى سيستأنف عقده في ١٦ كانون الاول المقبل.

حيفا — ب — رصدت الجمعية المنشأة على اسم المرحوم الدكتور ارتور روبين في ميزانيتها للسنة العبرية الجديدة، مبلغا قدره ٢٠٠ ج. ف. ليمنح جوائز للطلاب المتفوقين في المدارس الزراعية بفلسطين على اختلاف درجاتها.

ميزانية مؤتمر الصلح

شهران ونصف الشهر دام انعقاد مؤتمر الصلح، وقد عقدت فيه اكثر من ٤٧ جلسة عامة اشترك فيها جميع الاعضاء، و ١١ جلسة للجنة الاجراءات، و ٧٦ جلسة للجنة شؤون ايطاليا، و ٢٧ جلسة لاجل المجر، الخ... واخيراً ارفض المؤتمر وجميع القرارات التي اتخذت فيه لا تزال معلقة في الهواء لانها بحاجة الى دراسة وموافقة الاربعة الكبار.

وان شئت فان مؤتمر الصلح لم يقرر شيئاً رغم جميع الجهود التي بذلت؛ او ان شئت فانه اتخذ سلسلة من القرارات بخصوص الدول الخمس التى تعاونت مع المانيا. وهذه القرارات تتناول الشؤون العسكرية ومسائل الحدود والاقتصاد، واليك ملخص هذه القرارات:

ايطاليا: تصبح تريستا مدينة حرة ذات حكومة تعين من قبل منظمة الامم المتحدة؛ تنال البانيا الاستقلال؛ تمنح فرنسا مساحات اضافية على حساب ايطاليا وتضم الى اليونان جزر الدوديكانيز.

تدفع ايطاليا ١٠٠ مليون دولار تعويضات لروسيا السوفياتية؛ و١٠٠ مليون لليونان؛ و ٢٠٠ مليون ليوغوسلافيا؛ و ٢٥ مليوناً للحبشة.

يخفض عدد رجال الجيش الايطالى الى ١٨٥٫٠٠٠ (٢٠٠ طائرة عسكرية)

رومانيا: تلحق بسارابيا بصورة نهائية بروسيا، ودوبروجه ببلغاريا.

تدفع رومانيا ٣٠٠ مليون دولار تعويضاً لروسيا السوفياتية.

يخفض عدد رجال الجيش الى ١٢٠٫٠٠٠ (١٥٠ طائرة عسكرية).

بلغاريا: لم يصادق مؤتمر الصلح على الحدود اليونانية — البلغارية كما كانت عليه عام ١٩٣٩ ولكنه ابقى املاً ما لليونان بالحصول على بعض التنازل في المواقع الاستراتيجية.

يخفض عدد رجال الجيش الى ٥٥٫٠٠٠ جندى.

المجر: تعاد الى المجر حدودها من عام ١٩٣٩.

تدفع ٢٠٠ مليون دولار تعويضاً لروسيا، و ١٠٠ مليون ليوغوسلافيا و ١٠٠ مليون لتشيكوسلوفاكيا.

يخفض عدد رجال الجيش الى ٦٥٫٠٠٠ جندى.

فنلندا: تمنح روسيا ميناء بتسامو وبهذا يصادق المؤتمر على الحدود الروسية — الفنلاندية التي كانت عام ١٩٤٠

تدفع فنلاندا مبلغ ٣٠٠ مليون دولار تعويضات لروسيا.

يخفض عدد رجال الجيش الى ٣٠٫٤٠٠ جندى (٦٠ طائرة).

سان فرانسسكو — ب — فاز الفنان اليهودى الشاب ماكس برسلر بالجائزة الاولى في مباراة العزف على البيان التى اقيمت هنا هذا الاسبوع. ومن المعروف عن السيد ماكس برسلر انه لم يتجاوز بعد الثانية والعشرين من عمره، وقد فاز قبل خمسة اعوام — اى حينما كان في السابعة عشرة من عمره فقط — بجائزة الجوقة الموسيقية الفلسطينية. ويتنبأ الخبراء بمستقبل عظيم لهذا الشاب العبقرى في عالم الموسيقى والفن.

جنيف — ب — في مسابقة العزف على البيان التى اجريت هنا هذا الاسبوع فاز الفنان اليهودى يهلى واغمان بالجائزة الفضية الثالثة وهو لم يتجاوز بعد العشرين من عمره.

عندما يجتمع ساسة هذا العالم المتفرق

(المراسل «دافار» الخاص د. بينس)

كانت الجلسة الاولى لمجلس الامم المتحدة في نيويورك محاطة بجميع مظاهر الابهة، ذلك لان المشرفين على ادارة الاجتماع حرصوا حرصاً شديداً على ان تكون جلسة الافتتاح مهيبة فخمة فوضعوا لذلك نظاماً مدققاً اتبعت ادق تفاصيله بحذافيرها.

فلما بدأت وفود الدول المختلفة تدخل القاعة قوبلت بالتصفيق الحاد، وكذلك الامر لما اعتلى رئيس الاجتماع المنبر. ثم قوطع خطاب نائب رئيس بلدية نيويورك بالتصفيق ايضاً، كما دوت القاعة بالتصفيق لدى دخول ترومان. ترى هل اهتزت القلوب ايضاً كما اهتزت الايدى بالتصفيق؟

على الجدار العالي العريض وراء منبر الرئاسة علقت خارطة كبيرة ظهر فليها العالم على مختلف اجزائه واقسامه. اما العالم المتجزء المنقسم بين شعوب متخاصمة متنافسة فيظهر في القاعة نفسها باوضح واجلى صوره.

وانت اذ تجيل نظرك في شرفة الصحافة يخال اليك لبرهة ان الصحافة تحتل المكانة المركزية في هذا المؤتمر الدولى وان جميع هذه الترتيبات انما جعلت لاجلها؛ اجل لاجل الصحافة، لاجل الرأي العام، لاجل الدعاية. لعل الدعاية توتي مفعولها فتثير روح الاخوة والايمان بالانسان لدى الامم المتحدة...

افتتحت الجلسة في الساعة ٤٫١٢ بدل الساعة ٤. وكان سبب التأخر اثنتى عشر دقيقة الحراسة القوية التى ضربت حول وداخل الدار الذى يعقد فيها مؤتمر الامم المتحدة. فثمة ١٢٥ ملاحاً من ملاحى الاسطول الاميركى، و ٤٦ مفتشاً خاصاً وعشرات كثيرة من رجال شرطة نيويورك تولوا المحافظة والحراسة في مداخل قاعة الاجتماع. ولكن عدا هؤلاء كان نفر من رجال الامن والحرس السرى منبثين في كل جهة وزاوية. ويقال ان المحافظة شديدة بصورة خاصة على ترومان ومولوتوف.

ومما يجدر بالذكر انه قبل دخول ترومان ببضع دقائق اشتدت الحراسة ازاء المدخل الرئيسى. ومنذ ذلك الحين لم يسمح لاحد بولوج القاعة من المدخل الرئيسي. وهكذا لم يسمح لمساعدي لي، السكرتير العام، بالدخول ولم تجد كل احتجاجاتهم. وما هو اشد من ذلك: ان عشرة مندوبين، اعضاء اكثر الوفود اهمية، بوغتوا لما حيل بينهم وبين الدخول من المدخل الرئيسى. ولما سأل المندوبون باستغراب واستياء ما هو السبب اجيبوا بتأدب: «آسف، لا يجوز لي اعلامكم عن سبب هذا الازعاج المسبب لكم، ولكن ما من ذلك بد. تفضلوا بتكليف انفسكم عناء الدخول من المدخل الآخر.»

* * *

هذا وليس مثل الصحفيين نشاطا وعملاً في هذه القاعة. انهم في حركة دائمة لا سيما قبيل البدء بالجلسة. انهم ينتهزون الدقائق المتبقية لهم قبيل البدء بالجلسة للتنقل من هنا وهناك محاولين اختطاف حديث من المارشال سماطس الشيخ او من مولوتوف العريض المنكبين او من فيصل نجل الملك ابن السعود. والكثيرون منهم مزودون بآلات تصوير يلتقطون بها كل حركة وكل بادرة يؤديها احد كبار الساسة والديبلوماسيين.

على ان في الجلسة الاولى كان اعضاء الوفود لا يزالون نشطين تبدو عليهم امائر الارتياح. ولا غرو فالصحفيون لم يقلقوا بعد راحتهم بوابل اسئلتهم الفضولية التي تحاول اكتشاف كل شيء. ومع هذا ترى هؤلاء المندوبين شديدي التكتم والحرص لا يفضون بشيء ولا يفلح الصحفيون في فتح افواههم مهما تذرعوا به من حيل واحابيل.

* * *

كان سباك متحفظاً جداً في خطابه الافتتاحى فيما يتعلق بامل نجاح المفاوضات في مؤتمر الامم المتحدة. اما ترومان، فكان اكثر تفاؤلاً وثقة. وقد صرح مولوتوف للصحفيين بان الخطاب كان جميلاً. اما رئيس الوفد الهندى فقال: «اجل كلمات جميلة ولكن اين الاعمال؟»

* * *

يأتى رجال الراديو والسينما والتلفزة بالعجائب: انهم يلتقطون بدون انقطاع الاصوات والمناظر بسرعة ودقة فائقتين. غير انه لم توجد بعد الاوائل التى تسجل وتري ما يضمره حقيقة في قلوبهم ذوو اللسان الزلق والخطابات الديبلوماسية المزوقة. ترى ماذا يعتقدون حقيقة؟ ما هي مقاصدهم واهدافهم؟ اتراهم يحذقون فن الخداع والمخاتلة فقط ام انهم يعرفون طريق الوفاق ايضاً؟

* * *

الدار التى ينعقد فيها مؤتمر منظمة الامم المتحدة في نيويورك

محاولة فاشلة

(البقية من الصفحة ٣)

كفاحهم في سبيل انقاذ اخوانهم من بقايا يهود اوروبا الضئيلة. وما دام هذا الانقاذ لا يتحقق، فلا داع للاطمئنان ولا للهدنة السياسية بين اليهود والحكومة.

وقد طلب في لندن من زعماء الوكالة اليهودية ان يكفوا في الوقت الحاضر عن مساعدة حركة اللاجئين فكان الجواب الرفض التام! ذلك لان ابقاء اللاجئين في المعسكرات في المانيا معناه انحطاط هؤلاء اللاجئين الذين قاسوا الاهوال والجوع طيلة سنين، وهم يعيشون منذ ١٥ شهراً في معتقلات بدون عمل ولا امل!! ويستطيع كل واحد ان يتصور ما هى حالة هؤلاء الاشخاص النفسية.. فالى متى تدوم هذه الحالة؟ والى اين المصير؟

القرية العربية الفلسطينية

فى نظر كاتب يهودى

نشرنا فى احد اعدادنا السابقة تقريظا لكتاب «القرية العربية» للمؤلف العبرى م. ستافسكي، من سكان تل ابيب الآن . وها قد وردتنا هذه الكلمة بالعربية لاحد طلاب معهد الشرق بالجامعة العبرية ننشرها لما حوته من التفاصيل الاضافية عن ذلك الكتاب القيم .

اصدرت منذ بضعة اشهر دار النشر «عام عوبيد» (شعب عامل) التابعة «للهستدروت»، كتاباً اسمه : «القرية العربية» للكاتب موسى ستافسكي . ويدل هذا الكتاب القيم على المام المؤلف الواسع بشؤون القرية العربية كما يدل على حبه وتقديره لسكانها العرب . ولا غرو ، فقد عاشر المؤلف هؤلاء القرويين سنين عديدة واطلع عن كثب على احوالهم وعرف افراحهم واتراحهم وشكاويهم ...

والكتاب يتألف من اربعة اقسام . فالقسم الاول يتناول القرية بصورة عامة ، وفيه وصف شامل لمنظر القرية «ومؤسساتها» كالمسجد ، والمدرسة ، والمضافة . ثم بيت الفلاح ومفروشاته واوانيه ، كما يتعرض لطرق التعامل فى سوق القرية وما يعانيه الفلاح من جور كبار الملاكين والمرابين. وفى القسم الثانى ، وعنوانه «الارض وزراعها» يعالج الكاتب مختلف الشؤون الزراعية فى القرية . ويتضمن هذا القسم فصولاً مسهبة عن الارض والحراثة والحصاد والبيادر والغراس والمواشى . ثم ينتقل المؤلف في القسم الثالث الى حالة المرأة فى بيت الفلاح وما تقوم به من مهام كما يتحدث عن العلاقات بين الزوجين والاحوال الشاذة التي قد تطرأ عليها . اما القسم الرابع فعنوانه «العادات والتقاليد» وفيه وصف اخلاق الفلاح وتقاليده ومنها الضيافة والاخذ بالثأر والخرافات الخ...

وليس اسلوب هذا الكتاب اسلوباً علمياً جافاً ، بل تراه مفعماً بالشعور الفياض، حتى ليخيل للقارئ ان المؤلف اصله من قرية عربية وانه ضمن صفحات هذا الكتاب حنينه اليها وعطفه عليها . ويكثر المؤلف من ايراد الامثال والاقوال المأثورة الجارية على لسان الفلاح مع مقارنتها بما يقابلها من الامثال العبرية فى مختلف العصور والاجيال . واليك مثلاً هذه الفقرة من فصل «اخلاق الفلاح ومزاياه» (ص ٢٨٦) :

«الفلاح شديد الحذر ، معروف بضبط النفس ، متبصر فى الامور ، لا يغضب بسرعة ويمتاز بالحلم والتأنى . جاء فى الكتاب المقدس «الغضب شيمة السفهاء» . وقال حكماؤنا «من غضب ذهبت حكمته ان كان حكيماً ونبوءته ان كان نبياً» . اما العربى فيقول «اللي بيزعل عقله خفيف» ويقول كذلك «العجلة من الشيطان والتأنى من الرحمن» . وجاء فى القرآن الكريم «ان الله مع الصابرين اذا صبروا» ..

«ومن مزاياه الاقتصاد والتوفير، يكتفي باليسير ويحافظ على ماله محافظته على بؤبؤة عينه . ومن اقوال حكمائنا «قال احدهم لأبيه يا ابت دلني على المنهاج القويم . قال انفق اقل مما تربح» . ويقول العربى «احلى من العسل الحل بلاش» .

وهذه الميزات قد تجعل للكتاب قيمة تتجاوز حدود الادب العبرى ، اذان الكتب التي تعالج حياة الفلاحين ولا سيما الفلسطينيين منهم بشكل واف تكاد تعد على الاصابع ومعظمها يتناول ناحية ويترك النواحى العديدة الاخرى . لهذا جاء هذا الكتاب فى حينه ليعرض على القارئ صورة صادقة عن الحياة القروية الاخذة فى الاضمحلال نتيجة تسرب التأثيرات العصرية الى القرية وما يترتب عليها من طمس اطوار الحياة العريقة فى القدم .

ومما لا شك فيه ان صدور هذا الكتاب يعد خطوة مباركة فى سبيل التفاهم بين الشعبين القاطنين فى هذه البلاد ولا سيما بين القرويين منهما اذ انه يكسب القارئ اليهودى معرفة بحياة الفلاح العربى الصميمة . وليس كالمعرفة الصحيحة وسيلة للتفاهم . وحبذا لو ان كاتباً عربياً ذا اغراض نزيهة كالسيد ستافسكي يقوم بدرس الحياة اليهودية فى فلسطين دراسة عميقة وافية ثم يجمع تأثيراته ونتائج مشاهداته فى كتاب ليطلع عليها القراء العرب .

القدس ص. ي.

* * *

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

אֲנוּ מְקַדְּמִים בִּבְרָכָה אֶת הִתְיַשְּׁבוּת הַיְהוּדִים בַּנֶּגֶב, כִּי הֵם יָבִיאוּ אִתָּם בִּמְהֵרָה בְּרָכָה וְהִתְקַדְּמוּת לְחֵלֶק זֶה שֶׁל הָאָרֶץ, כְּמוֹ שֶׁהֵבִיאוּ לִשְׁאָר חֲלָקֶיהָ.

(מִדִּבְרֵי אֶחָד הַשֵּׁיכִים הַבֶּדוּאִים)

انا نرحب باستيطان اليهود النقب ، لانهم يجلبون معهم فى القريب العاجل البركة والتقدم لهذا الجزء من البلاد ، كما جلبوه لسائر اجزائها .

(من اقوال احد مشايخ البدو)

شذرات ...

عالم الحروب

نشر الاستاذ رايت من جامعة شيكاغو مؤلفاً كبيراً يقع فى مجلدين تحت عنوان «تحقيق فى شؤون الحرب» . وحسب الاحصاء الذى اجراه ينتج انه خلال العهد ما بين عام ١٤٨٠ و ١٩٤١ اشتركت مختلف الدول فى العدد الآتى من الحروب :

انكلترا — ٧٨ حرباً ؛ فرنسا — ٧١ ؛ اسبانيا — ٦٤ ؛ روسيا — ٦١ ؛ النمسا — ٥٢ ؛ تركيا — ٤٣ ؛ سويد — ٢٦ ؛ ايطاليا — ٢٥ ؛ هولندا — ٢٣ ؛ المانيا — ٢٣ ؛ الدانمارك — ٢٠؛ الصين — ١١ ؛ اليابان — ٩ ؛ الولايات المتحدة (خلال ١٥٠ سنة فقط) ١٣ .

ومن الـ ٢٧٨ حرباً التى يشملها الاستاذ رايت ببحثه وقعت ١٧٨ منها فى اوروبا .

٥٠ الف حرف

يوجد ٣٦٠ مليون صينى امي لا يعرفون الكتابة والقراءة . ولا عجب فى هذا فالابجدية الصينية تشمل ٥٠ الف حرف .

كتاب الى المحرر

كتب احد الاميركيين الرسالة الآتية الى محرر القسم الطبي فى احدى الجرائد الاميركية:

« لي اذنان بارزتان. فهل تنصح لي بان اجري عملية لزيادة القرب بين الاذنين بحيث استطيع وضع قلم الرصاص وراء اذني ؟»

على هذا اجاب محرر القسم الطبى:

« اليس من الاسهل وضع القلم فى الجيب؟.»

(البقية فى الصفحة ٤)



من مشاهد انشاء القرية الجديدة «دافرات» فى ضواحى جبل تابور، فى الاسبوع الماضى

الادب والحياة الواقعة

وهناك مشكلة خطيرة هى التي انشأت مسألة الاتصال بين الادب والحياة لواقعة او الانفصال عنها ، وهى ان حياة القدماء وحياة المحدثين الى وقت قريب لم تكن تعتمد على الديمقراطية التي تعترف بحق الشعوب في الحرية والعدل والمساواة، وانما كانت تحتفظ بهذا الحق لطبقة ممتازة من الناس ، اليها وحدها السلطان ، واليها وحدها الثقافة ، واليها وحدها كل ما يكون الرجل الحر بالمعنى الدقيق ، فاما كافة الشعب فكانت اداة مسخرة تجد وتكد وتشق لتنعم هذه الطبقة الممتازة بالحكم والسلطان وبالادب والفن وبالفلسفة والعلم .

فما عسى ان تكون الحياة الواقعة العامة بالقياس الى الاجيال التي جرت امورها على هذا النحو : أهى حياة الشعب الذى كان أداة مسخرة ، ام هى حياة السادة الذين كانوا يستغلون هذه الحياة؟ هذه هى المشكلة التي خيلت الى كثير من الناس ان الادب كان معتزلاً للحياة العامة، ولكن حقائق الاشياء تدل فى غير لبس على ان الادب لم يعتزل الحياة العامة قط، وانما الشعوب هي التي اكرهت على اعتزال هذه الحياة العامة ونحيت عنها تنحية . فالادب اليونانى الذى كان ينشأ فى اتينا انما كان يحفل بحياة المواطنين الاتينيين ، وهؤلاء المواطنون كانوا قلة ضئيلة بالقياس الى سكان أتينا وما حولها من المدن والقرى . والادب الذى كان ينشأ فى البصرة والكوفة وبغداد انما كان ينشأ الذين يستطيعون فهمه وذوقه من هذه الطبقة التي اتيح لها الامتياز . وهذه الطبقة ضئيلة جداً بالقياس الى سكان العراق . والادب الذى كان ينشأ فى باريس وفرساي فى القرن السابع عشر مثلاً انما كان ينشأ لهذه الطبقة القليلة التي كانت تستأثر بالحياة العامة فى القصر وخارج القصر ، وهى قلة ضئيلة بالقياس الى سكان فرنسا . وما ينبغى ان تطلب الى الادب ان تتصل بالذين لا يستطيعون فهمه ولا ذوقه ، وانما ينبغى ان تطلب الى الدولة ان تهيئ الشعب للمشاركة فى الحياة العامة اولاً ولفهم الادب وذوقه ثانياً ، ثم تلوم الادب بعد ذلك ان اعتزل الحياة العامة ، وترفع عن الاتصال بالشعوب . وقد طلب الادب نفسه الى اوروبا فى القرن الثامن عشر تهيئة الشعب للمشاركة في الحياة العامة ، والارتفاع به عن الغفلة والجهل والبؤس ، وجاهد فى ذلك حتى بلغت الشعوب منه ما ارادت فى القرن الماضى وفى هذا القرن ، واتصل الادب بالشعب ما وجد الى الاتصال به سبيلاً وبقيت هنا وهناك قلة ضئيلة جداً من الادباء لم تفطن لما حدث حولها من التطور ، او لم ترد ان تفطن لهذا التطور فظلت محافظة معتزلة متجافية عن الحياة الشعبية ، ولكنها لم تستطع ان تحتفظ بعزلتها وتجافيها ، وابت ان تهبط الى الشعب فارتقى الشعب اليها ، لان الشعب اذا اخذ فى الثقافة لم يقنع منها بالقليل .

وهذه المشكلة التي عرضت لاوربا وأثارت فيها هذا الخلاف ، قد عرضت لنا نحن وأثارت عندنا هذا الخلاف فى اواخر القرن الماضى واوائل هذا القرن. فقد ادركتنا الحياة الحديثة ونحن على ما كان عليه الناس قبل الثورة الفرنسية ، طبقة ضئيلة تستأثر بالحياة العامة فتنعم بالسلطان والثقافة وما يلائمها من الادب ، وشعب مسخر لخدمة هذه الطبقة الضئيلة لاحظ له من سلطان ، ولا من ثقافة . ولا من ادب . فى ذلك الوقت كانت الصلة منقطعة او كالمنقطعة بين الادب والشعب . ولكن التطور الحديث لم يلبث ان نبه الشعب الى حقه ، وان يتخذ الادباء انفسهم وسيلة لهذا التنبيه ، واذا هم يتجاوزون الطبقة الممتازة الى الطبقات المسخرة ، واذا هم يخرجون من تلك العزلة او قل يوسعون الميدان الذى كانوا يعيشون فيه ، ليستطيع ان يتلقى امواجاً من الشعب تستمع لهذا الادب الذى كان يلقى من وراء ستار ، فاصبح يلقى فى الهواء الطلق ، تسمع له الجماهير وتنشره الصحف ويسعى الى القادرين على فهمه وذوقه فى الاقطار البعيدة من الارض . وربما كان شوقى وحافظ رحمهما الله آية بينة على هذا التطور ؛ فقد كان شعر شوقى ينشد فى القصور ، وكان شعر حافظ ينشد فى دور الاغنياء واصحاب الجاه . ثم لم يكد القرن يتقدم حتى اصبح شعر شوقى وحافظ ينشد فى الملاعب وينشر فى الصحف . وحتى ذاعت دواوين شوقى وحافظ فتجاوزت طبقة السادة ، ووصلت الى ايدى قوم لم يكن لهم من امور الحكم والسلطان شئ. ثم كانت الحرب العالمية الاولى والثورة المصرية ، واذا الحواجز تلغى بين الطبقات ، واذا الشعب يقتحم هذه الحواجز اقتحاماً ، واذا الادباء الذين كانوا يترفعون عن الشعب قد اصبحوا السنة لهذا الشعب يعبرون عن نفسه اكثر مما يعبرون عن انفسهم ويصورون حياته اكثر مما يصورون حياة انفسهم . وقد عرفنا حياة الاحزاب السياسية ، وانقسم المصريون بين هذه الاحزاب ، فعدنا الى حياة العرب فى القرن الاول من جهة : احزاب سياسية لها ادباؤها وشعراؤها ، ووثبنا الى الحياة الاوربية الحديثة من جهة اخرى : احزاب سياسية لها ادباؤها وشعراؤها كذلك . وحقق ادبنا العربى الحديث هذه الصلة الرائعة بين حياتنا القديمة وبين الحياة الاوربية الحديثة ، واستؤنف الاتصال بين الادب العربى وبين الشعب وحياته الواقعة العامة فاصبح الادباء مرآة للشعب حقاً ينطقون بلسانه ويصورون آلامه وآماله . وقد حاول اديب او اديبان الارتفاع بالادب عن الشعب والاعتزال فى البروج العاجية فلم تظفر هذه المحاولة الا بالاخفاق الفاحش الشنيع .

طه حسين

عن مجلة «الكاتب المصرى»

عليكم ايها المهذبون بانشاء الانسان الصالح ، والمواطن المستقيم ، وعندئذ تقوم الدولة السليمة .

(بستالوتسى)



قدم الجنرال ايزنهاور مؤخراً البلاد البريطانية لزيارة قصيرة . ويرى فى الصورة اثناء زيارته للملك والملكة

قصة الاسبوع

من اجل قطعة خيط

للكاتب الفرنسي غي دي موباسان

منذ الصباح الباكر اخذت افواج الفلاحين والفلاحات تتوافـــد على بلدة غودرفيل اذ كان ذلك يوم السوق. وكان الرجال يسيرون بخطوات متئدة تندفع اجسامهم الى الامام كلما تحركت سيقانهم الطويلة المعوجـــة التي شوهتها الاعمال الشاقة، والضغط بكل القوى على المحراث مما يسبب ارتفـاع الكتف الايسر وانحراف الخصر معاً، وحصاد القمح الذي يقتضي ابعـــاد الركبتين للوقوف وقفة ثابتة، وجميع الاشغال البطيئة الشاقة التي تتطلبها حياة القرى. وكانوا يرتدون قمصـاناً زرقاء منشاة، لامعة، يزين رقبتها واكمامها رسم صغير مطرز بخيط ابيـــض. وكانت هذه القمصان تنتفخ حـول جسمهم الضامر كأنها قبة هوائية على وشك الطيران، تبرز منها رأس ويدان ورجلان.

كان البعـض يسحب بطرف حبل بقرة او عجلاً، بينما النساء يسرن وراء البهيمة يجلدنها بغصن لا تزال بعـض الاوراق عالقة فيه لحثها على الاسراع في السير. وكن يحملن سلالاً كبيرة تظهر منها رؤوس دجاجات من هنا ورؤوس بط من هناك. اما مشيتهن فبخطوات اقصر واعجل من رجالهن. وكانت تحيط بخصورهن الضامرة المستقيمة شالة ضيقة عقدت بدبوس على صدورهن المنبسطة، وعلى رؤوسهن قطعة قماش ابيض لصقت بالشعر تعلوها قلنسوة صغيرة.

ثم ها هي ذي عـربة تقترب من البلدة وهي ترتج على الطـريق الوعرة الوعثاء، وقد جلس فيها رجلان احدهما الى جانب رفيقه بينما جلست امرأة داخل العربة ممـسكة باطرافها لتخفيف وطأة الاهتزازات العنيفة.

اشتد الهرج وفي ساحة الســـوق والمرج في غودرفيل واختلط الحابل بالنابل وسط الجماهير المحتشدة، جماهير الناس والبهائم معاً. وكانت قرون الابقـار وقبعات الريش الطـــويلة التي يلبسها الفلاحون الاغنياء وقلنسوات القرويات تبرز فوق سطح الجماهير. اما النداءات العالية والصراخات الحادة القوية المتعالية من كل جانب فكانت تحـدث جلبة مستمرة تتغلب عليها احيانا قهقهة عالية يرن بها صدر قروي بدين، او عجيج بقرة شدت الى جدار احد المنازل.

هذا والجو ملئ برائحة الاصطبل والحليب والســـماد والعلف والعرق، تنتشر فيه تلك الرائحة الحادة الكريهة المنبعثة عن البشـــر والحيوان الخاصـة برجال القرى.

في ذلك الصباح بينما كان الفـلاح هوشكورن، من قرية بريوته، يتوجه ببطء نحو الساحة اذ رأى على الارض قطعة خيط صغيرة. وهوشكورن المفطور على حب الاقتصاد الشديد كسائر القرويين في نورماندیا، قرر انه يجب التقاط كل ما من شأنه ان ينفـع، ولذا انحنى بصعوبة، اذ كان يعاني داء الروماتيزم، والتقط قطعة الخيط. وكان يهم بلف الخيط بعناية ووضعه في جيبه عندما شاهد النجاد مالاندان واقفاً في عتبة بيته يرقب حركاته بفضـول. وكان بين الاثنين خصام قديم العهد، ومنـذ ذلك الحين بقيت العداوة مستحكمة بينهما اذ ان كلاهما حقود يحمل الضـغينة في قلبه. وشعر هوشكورن بنوع من الخجل لكون عدوه قد فاجأه وهو يلتقط من الاوحال قطعة خيط. لذلك اسرع في دس لقيته تحت قميصه ثم في جيب بنطلونه، وبعد هذا تظاهر بانه يفتش في الارض عن شيء دون ان يعثر عليه وتابـع طريقه نحو السوق منحني الهامة من الألم.

ولم يلبث ان اختفى وسط الجماهير الصـاخبة وجلبة القرويين في مساومتهم وبيعهم وشـــرائهم. كان القرويون يتحسسون البقرات ويغدون ويروحـون حيارى، مرتبكين يساورهم الخوف الدائم من ان يلحق بهم غبن، بحيث لا يجرؤون على اتخاذ قرار بل يرمقون البائع خفية محاولين قدر جهدهم اكتشاف حيلة البائع وعيب البهيمة المساوم عليها.

اما النســاء فوضعن السلال على الارض واخرجن الدجاجات والبط والاوز فاخذت هذه تزحف على الارض زحفاً خفيفاً اذ ربطت سيقانها محيـلة نظرات مذعورة حولها. وكانت القرويات يصغين الى اقوال المشـترين ومساومتهم بهدوء دون ان يتزحزحن عن الاسعار، واحياناً ينادين الزبون المبتعد يبدين قبولهن بالسعر المعروض.

ولما دنا وقت الظهر اخذت الساحة تخلو شيئاً فشيئاً وقصد الفلاحون الذين يقطنون بعيداً المطاعم لتناول الغـــداء.

وفي مطعم جوردان كانت القاعة الكبيرة تغص بالناس كما غصت الســاحة بالعجلات وعربات النقـل والركوب على مختلف اشكالها وانواعها. وكان الموقد الكبير يرسل لهيبه وسط الغرفة ورائحة اللحم الدسم المشوى، لحم الدجاج والطيور والخراف، تتصاعد من الوجاق فتبعث البهجة في النفوس وتســـيل اللعاب في الافـــواه.

ذلك ان رواد مطعم جوردان كانوا من رجال المحراث الاستقراطيين، وجوردان هذا يعرف من اين تؤكل الكتف وقد ادخر له ثروة طائلة.

كانت الصحفات تفرغ وتمـــلاء وزجاجات النبيذ ايضاً. وكان الحديث يدور حول الشؤون الزراعية وحول يوم السوق وما كان نصيب كل واحـد فيه...

وفجأة سمع صوت قرع طبـل في الساحة فانتفض الجميع ما عدا نفر قليل من عدم المبالين، وهرعوا نحو الباب والنوافذ، افواههم ملآى بالطعام وفوط المائدة في ايديهم.

ولما هدأت الجلبة تلا المنادى العام بصوت متهدج متوقـــعاً حيث لا يجب الاعلان التالي:

« يعلن لسكان غودرفيل بوجه عام ولجميع الاشـخاص الذين جاءوا الى السوق، انه فقدت هـــذا الصباح على طريق بوزفيل بين الســـاعة التاسعة والعاشرة محفظة من الجلد الاسود تحوي خمسمائة فرنك وبعض اوراق ومستندات فالمرجو اعادة المحفظة حالاً الى دار البلدية او الى الســـيد هولبريك. وسيمنح من يعيد المحفظة جائزة قدرها ٢٠ فرنكا. »

وانصرف المنادى، وبعد برهـة حمل الصـدى الى اسماع القرويين ثانية قرع الطبل الخـــفيف وصوت المـنادي الخافت المتضائل عن بعيد.

وبديهى ان هـذا الحادث الجديد احتل المكـــان الاول في حديث زوار مطعم جوردان واخـــذ كل يعلق عليه ويبدى رأيه في امـــل السيد هولبريك باسترجاع المحفظة. وهكذا فرغ القوم من تناول الغداء ولما جاء دور القهوة ظهر شرطى على عتبة المطعم وسأل:

— هل السيد هوشكورن من قرية بريوته هنا؟

فاجاب السيد هوشكورن، الذي كان جالساً في طرف المائدة:

— اجل، ها انا ذا.

— سيدى هوشكورن — قال الشرطي — هل تتفضل بمرافقتي الى دار البلدية؟ ان رئيس البلدية يود محادثتك.

بدت على وجه القروى امائر العجب والقلق فاحتسى فنجان القهوة بسرعة ونهض متجها نحو الباب وقـد احدودب ظهره اكثر مما كان في الصباح اذ ان الخطوات الاولى بعد فترة استراحة اشق واصعب. وسار في اثر الشرطى.

كان رئيس البلدية متربعاً في كرسيه ينتظره، والرئيس رجل بدين، رزين يستعمل الجمل الرنانة في حديثه، ويقوم بمهام كاتب العدل ايضاً.

— يا سيد هوشكورن: بلغنا انك شوهدت اثناء التقاطك هذا الصباح على طريق بوزفيل، المحفظة التي فقـدها السيد هولبريك من قرية مانفيل.

اشتد ارتباك القروى الشيخ لهذا الامر وحـــدج رئيس البلدية بنظرات مذعورة لهذا الاتهـام الذى الصق به، دون ان يدرك لذلك سبباً.

— انا؟ انا؟ التقطت المحفظة؟

— اجل انت بنفسك.

— اقسم بشرفى انى لا اعلم شيئاً عن المحفظة.

— يوجد شاهد.

— شاهد؟ من هـــو؟

— السيد مالاندان النجاد.

عندئذ تذكر هوشكورن حادث الصباح وادرك جلية الامر فاحتقن وجهه غضباً وصاح:

— آه! شاهدني! هذا الشقي! انه رآنى التقط هـذا الخيط يا سيدى الرئيس!؟

ومد يده الى جيبه وبعـد البحث اخرج منها قطعة الخيط الصغيرة.

ولكن رئيس البلدية لم يصـدق ادعاء هوشكورن فهز رأســـه علامة الريبة وقال:

— انـك لن تحملنى على الاعتقاد يا سيد هوشكورن بان السيد مالاندان، رجل جدير بالثقة، قد ظن هذا الخيط محفظة!.

على ان القروى احتدم غيظاً ورفع يده وهو يكرر مقسما اليمين المغلظة:

— ولكنها الحقيقة بعينها، الحقيقة المقـدسة يا سيدى الرئيس اقسم بحيـاتى وشرفى.

فاستطرد الرئيس قائلاً:

— انك بعد ان التقطت المحفظة نقبت كثيراً في الوحل للتحقـق ما اذا كانت قطعة من العملة قد تدهورت.

هنا كاد هوشكورن ان يختنق من فرط الغيظ والخوف:

— يالله!.. يالله!. من يصـدق ان شخصاً مثل هـــذا يختلق الاكاذيب لتلويث سمعة رجل شريف! من يصدق!

غير ان جميع احتجاجاته لم تجد في اقناع الرئيس.

ثم جيء بالسيد مالاندان لمجابهته بالمتهم فعـاد وكرر شهادته امام السيد هوشكورن. وتراشق الاثنان السباب والشتائم برهة قصيرة. ثم طلب السيد هوشكورن تفتيشه ففتش ولم يعثر لديه على شيء.

اخـيراً احتار رئيس البلدية في الامر فاطلق سراح هوشكورن منذراً اياه بانه سيحيل القضـــية الى المحكـمة وينتظر قرارها في الامر.

في اثناء ذلك كان الخبر قد انتشر وشاع في جميع ارجاء البلدة. ولما خرج هوشكورن الشيخ من دار البلدية احاق به جمهـور الفضوليين واخـــذ الجميع يوجهون اليه شتى الاسئلة بنبرة تنم عن الخبث والدهاء وليس عن الاستـنكار قط.. اما هو فطفق يروي لهم حكاية الخيط والجميع لا يصـدقونه بل يهزون اكتافهم علامة الريب ويضحكون لحكايته

وهكذا سار وهو بين الفينة والاخرى يتوقف للاجـــابة على اسئلة الناس او انه نفسه يستوقف معـــارفه واصدقاءه ليعـــيد على مسمعهم القصـــة والاحتجاجات ذاتها مظـــهراً جيوبه المقلوبة برهـاناً على انه لا يحمل شيئاً.

فكان الجميع يقولون له:

— يا لك من خبيث ملعون!

ولا تسـل عن سورة غضبه اذ لا احد يريد تصـديقه. واسقط في يده ولم يدر ما يفعل ولكنه واصـــل رواية قصته كلما اتيح له ذلك.

دنا الليل ولم ير بداً من العودة الى بيته. وفي الطريق توقـــف ازاء المكان الذى التقط فيه الخيط فاراه لرفقائه الثلاثة ولم يفتأ طول الطريق يروي لهم تفاصـل الحادثة.

وفي ذلك المساء جاب قرية بريوته كلها ليروي للجميع قصـــته ولكنه لم يحظ سوى بالارتياب وعـــدم التصديق اينما توجه. فالمه الامر اعا ايلام واضناه ولم تذق عيناه طعم الكرى طـيلة تلك الليـــلة

في الغد، حوالى الســاعة الواحدة بعد الظهر، اعاد ماريوس بوميل خادم المزارع بريتون من قرية ايموفيـل، المحفظه ومحتوياتها الى الســيد هولبريك من قرية مانفيل. وصـرح بوميل انه عثر على المحفظة في الطريق ولكنه لمـا كان امياً لا يعرف القراءة فقـد جلبها الى البيت وسلمها الى معلمه.

سرعان ما انتشر الخبر في جميع الضاحية وبلغ السيد هوشكورن ايضاً. فاخذ هذا يطوف ثانية على اهالي القرية يروى قصته وكيف اختتمت لقد انتصر. وكان يردد للجميع:

— ان ما يؤلمنى اشد الالم الكذب والبهتان. لاشى اسوأ من ان يقع الانسان ضحية الاختلاق والزور.

ولم ين طوال ذلك اليوم عن رواية قصته. فكان يرويها للغادين والرائحين ولرواد حانة القرية. وفي يوم الاحد لم يدع احداً من الخارجين من الكنيسـة دون ان يكرر له الامر لا بل كان يستوقف اشخاصا غرباء ليحكي لهم واقعته.

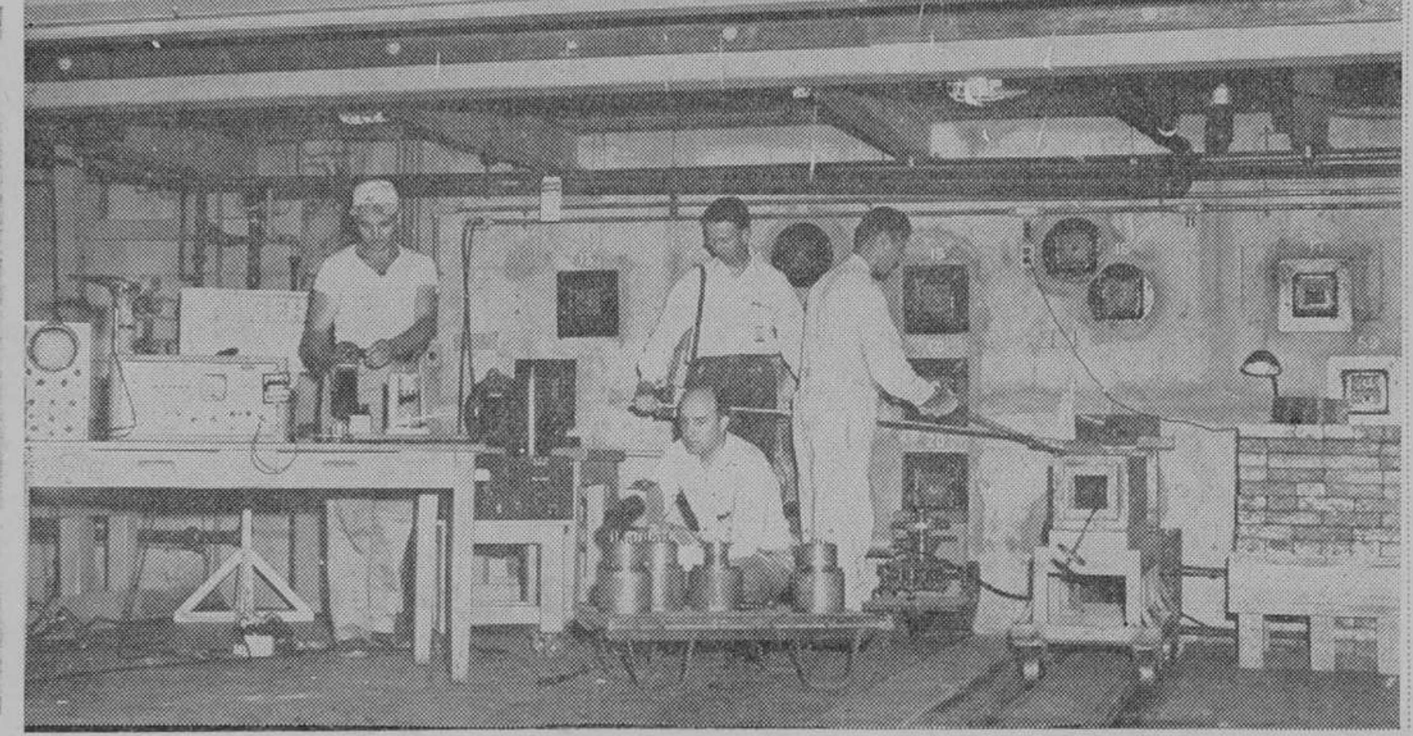
لقد هدأ باله الآن ومـع هذا فثمة امر يزعجه دون ان يعرف ماهيته بالضبط. يبدو له ان الناس لا يقتنعون باقواله ويستخفون بها. وكان يخـال اليه انهم يتهامسون خلسة على حسابه.

وبدأ هذا الامر يضنيه واخـــذ النحول والسقم يفعلان فعلهما في جسمه المنهوك المضنى.

وكان الظرفاء يطلبون اليه تكرير «حكايه الخيط» قصد التفــكه كما يطلب الى الجندى اعادة قصة المعركة التي تفوق فيها. واخذ دماغه المنهك الذي مس في الصميم يضعف شيئاً فشيئاً.

وفي آخر شهر كانون الاول وقع طريح الفراش وتوفى في اوائل شهر كانون الثانى. وفي هذيان الاحتضار كان لا يفتأ يكرر القول بانه برئ:

«... خيط ... قطعة صغيرة ... ها هى يا سيدى الرئيس.»



في هذا المختبر تجرى الابحاث في استعمال نفايات المواد التى تصنع منها القنبلة الذرية للشفاء من داء السرطان وغيره من الامراض الوبيلة. ويلاحظ ان الباحثين يستعملون اوائل ذات قبضات طويلة لتداول هذه المواد

شذرات...

سفينة هتلر

السيد جورج عريضة غني من اصل لبنانى ولد في ليفربول ويحمـــل الجنسية البريطانية. وقد انشأ مصانـع كبيرة للنسـيج في الشرق الاوسـط وله املاك ومحال تجارية في لبنـان ومصر وطرابلس ولا سيما في المكسيك، حيث ابتسم له الحظ وادخر امواله الطائـــلة واصبح من كبار الاغنياء.

وقد اشترى جورج عريضة مؤخراً سفينة التنزه «غريله» التي كان يستعملها هتلر (حمولتها ٤٠٠٠ طن) من الاميرالية البريطانية بمبلغ مائة الف جنيه وهـــو ينوى اجتياز المحيط الاطلنطى فيها عندما يفرغ من اجراء التصليحات والتجديدات فيها. وهذه التصليحات ستكلف بضع عشرات الوف الليرات ايضاً..

بين نساء انكليزيات وملك النروج

في مدينة برغن النروجية توجـد اليوم نحو ٣٠ امرأة انكـليزية تزوجن بجنود بريطانيين اثناء مكوثهم في انكلترا. وحيث ان ازمة المساكن شديدة في تلك المدينة فقد عقد تلكن النســـاء اجتماعاً سرياً بدون معرفة ازواجهن قررن فيه ارسال خطاب الى الملك هاكون برجاء السـماح لهن بسـكنى دار الاصطياف الواسعة الفخمة التى تقـــع في ضواحى برغن، حيث لا تقيم اسرة الملك اكثر من بضعة اسابيع في السنة.

على ان الملك لم يجب بعد على هذه الرسالة.

في مكتب مساعدة الجنود المسرحين

كلاهما توجه الى مكتب الجنود المسرحين طالباً المساعدة: اولهما جندي من رودزيا طلب ان يمنـح مبلغ ٢٠ جنيها ليشترى بها زوجة؛ اما الثانى، جندى اوروبى، فانه طلب منحه ٢٠ جنيهاً للطلاق من زوجته!...

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים

مطبعة «دابـــار» م. ض. تل ابيب